@ 292 @ (^ الذين كفروا بآيات ا لهم عذاب شديد وا عزيز ذو انتقام (4) إن ا لا) .

* * * *

فذكر ها هنا (^ أنزل) وذكر في الابتداء (^ نزل الكتاب) ، لأنه أنزل التوراة جملة والإنجيل جملة ، ونزل القرآن مفصلا . .

وأما التوراة أصلها وورية من الورى ، من قولهم ورى الزند إذا أضاء ، وخرجت ناره ، ويقال : ورى زندي عند فلان ؛ إذا أضاء أمره عنده . .

فسمى وورية ؛ لضيائها وكونها نورا ، وقلبت الواو تاء فصارت تورية . وأما الإنجيل من ' النجل ' وهو الأصل فسمى به ؛ لأنه كان أصلا من الأصول في العلم . .

(^ وأنزل الفرقان) قيل : هو القرآن ، وهو المفرق بين الحلال والحرام ، وقيل : كل ما أنزل ا فهو فرقان ؛ لكونه مفرقا بين الحلال والحرام ، وفي الآية تقديم وتأخير ، وتقديره وأنزل التوراة و الإنجيل من قبل ، وأنزل الفرقان هدى للناس . .

قوله تعالى : (^ إن الذين كفروا بآيات ا لهم عذاب شديد) ' نزلت في وفد نجران من النصارى ، قدموا على رسول ا ، وفيهم السيد والعاقب : كانا رجلين منهم ، وهم ستون راكبا ، وقيل قريبا من عشرين راكبا ، فدخلوا المسجد ، والنبي قد صلى العصر ، فوقفوا يصلون نحو المشرق صلاتهم ، فلما فرغوا سألهم رسول ا عن عيسى ، فاختلفوا فيه ، فقال بعضهم : ا . وقال بعضهم : ابن ا ، وقال بعضهم : ثالث ثلاثة ، فقال : أسلموا ، فقالوا نحن مسلمون ، فقال : كذبتم ؛ يمنعكم من ذلك قولكم عيسى ولد ا . فأنزل ا تعالى فيهم بضع وثمانين آية ، من أول سورة آل عمران في الحجاج ، والدلالة عليهم ، ورد قولهم ، وهذه الآية من جملها نزلت فيهم ' . .

(^ وا عزيز ذو انتقام) فالعزيز : المنيع الذي لا يقدر عليه ، ومنه : الأرض العزاء ،